الفلاني فيأتي بالمراة التي فيه ويأتي صحبتها فوجد المراة والجره
فأبي بهما فدخل الشيخ بالمراه وكانت المراه ابنة الشيخ والجره
خلا فقال لهم لا تعترضوا مني لما وقع فقال يا سيدي انا ما صحبتك
الا على انك معصوم من الوقوع في آقل ما الله عز وجل فقال
بارك الله تعالى فيك واعلم ان بعض الفقرا يعطيه الله تعالى
قلب الاعيان فياخذ الكاس من الخمر فلا يصل الى فمه الا عسلا
اوما وسكرا فيظن من لا علم له بذلك ان الشيخ شرب خمرا استصحابا
بحاله الخمر وسومي بابه قبل ان يأخذه الشيخ وهو معذور
فيما ظن ولكن التسليم لمثل هولا اسلم ومن علامة ذلك عدم
السكر وغيبة العقل فهو كاذب يقام عليه الحد فاعلم ذلك
ولا تعترض ان اردت السلامه الا على اهل العلم المتقيدين بظاهر
الكتاب والسنة فانه والشرع المعصوم والله يتولى هداك
ومنها انه لا ينبغي له يتأول كلام شيخه في آمره ونهيه و
وحكايه مواجيده بل يحمل كلامه على ظاهره وينبغي فيما
ندب اليه وان كان ظاهره يخالف النقل فان الشيخ اعلم
بامور السنة منه ويأخذ عليه العهد بالنصح لكل مسلم فتقدير انه
لو غلط فانه يبادر للمريد في امتثال امره اكثر مما يفعله المريد
بهوى نفسه وفي قصة موسى والخضر عليهما السلام كفاية
لكل معتبر فان اخر امرهما ان قال له الخضر هذا فراق
بيني

بيني وبينك مكان موسى في مقام التعليم فان الخضر كان في علوم الباطن
اعلم منه بشهادة الله عز وجل وتزكيته وكان شيخنا رضي الله عنه
يقول ما اتى على اكثر المريدين الحرمان وعدم الفلاح للاته التاويل وعدم
امتثال ما يامرهم به الشيخ وفعل ما تهواه نفوسهم من العبادات وحكم
من فعل ذلك كمن لا شيخ له ومن لا شيخ له لا بر فيه فاعلم ان غالب مريد
هذا الزمان لا يصير عندهم الا همة انما شانهم التزين في احوالهم
والتلبيس مع ضعف الداعية الى الطريق فحكمهم حكم من ربط في
عنقه الصخرة بحبال وثيقه وداعيته حبل العنكبوت ونتيجته
فيستحب به الى قدام ومراده الصعود الاهوية التي يهواها
المريد فكل هو صخرة تثقله عن النهوض الى قدام فعدد الصخر
على عدد الاهوية والسلام وكان سيدي ابو السعود ابن ابي العشائر
يقول المريد الصادق هو الذي لا يشبع شيخه منه وكان
يقول ليس المريد من يتشرف بشيخه انما المريد من يتشرف
به شيخه وذلك لشدة نفضته وعظم مروته فاعلم ومنها
ان لا يهب لشيخه قط للتداوي لا يلبس له ثوبا ولا يجلس
له على سجادة واذا وهبوا له شيخه عراقية او نعلا او قميصا
اوردا فليتطهر ثوبه من ذلك الثوب والتحدث في نفسه ان يكون
على خلاف الشيخ من الكرم والجاد والدين والنظافه والباطه
والطهارة لئلا يشتبه الامر مع ذلك الشي الذي كان ملبوس

Copyright © King Saud University